المشار اليه ففي قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام وفي قوله ويوم تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا وهذا التجلي هو المراد في الرواية
السابقة ودنى الجبار رب العزة فتدلى وبها تبيين
ان الضمير وقوله تعالى ثم دنى فتدلى وفيما بعده لله تعالى
لا لجبريل وقد تبين بجميع ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصعد الى العرش وقد سئل الحافظ الرضي القزويني عن
وطي النبي صلى الله عليه وسلم العرش بنعله وقول الرب
جل جلاله لقد شرف العرش بنعلك يا محمد هل ثبت ذلك ام لا فاجاب
ان ذلك ليس بصحيح ولا ثابت بل وصول النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذروة العرش لم يثبت في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت
وانما صح في الاخبار انتهاؤه الى سدرة المنتهى فحسب
واما الى وراءها فلم يثبت وانما ورد ذلك في اخبار
ضعيفة منكرة لا يعرج عليها قال الغيطي في معراجه
بعد نقله ذلك وقد رايت بخط بعض المحدثين ما ذكره
شيخ الرضي هو الصواب وليس في حديث احد من الصحابة
انه صلى الله عليه وسلم كان في رجله نعل تلك
الليلة ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف
انه صلى الله عليه وسلم جاوز سدرة المنتهى وانه
صلى الله عليه وسلم رأى العرش وما وقع في بعض الا
حاديث المختلقة التي افتراها بعضهم لا تلتفت اليه

ولا

ولا اعلم خبرا ورد فيه انه صلى الله عليه وسلم راى
العرش الا ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق انه
صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي
برجل مغيب في نور العرش الحديث قال وما ذكر في
السؤال المتقدم انه صلى الله عليه وسلم رقى العرش
بنعله فقاتل الله من وضعه ما اعدم حياءه وادبه وما
اجراه على اختلاق الكذب على سيد المتادبين ورأس
العارفين صلى الله عليه وسلم انتهى اقول بل
ولا ثبت ان احدا من خلق الله تعالى لا من نبي
مرسل ولا من ملك مقرب صعد العرش بل ورد
ان حملة العرش لم ينظروا الى العرش منذ خلقهم الله
تعالى ادبا مع الله عصمنا الله تعالى عن ما يخل
بعظمة الله والعياذ بالله نزل صلى الله عليه وسلم
حتى انتهى الى موسى فاخبره فقال ارجع الى
ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فقال قد راجعت ربي حتى استحييت ولكن ارضى
واسلم فنادى مناد ان قد امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي فقال له موسى اهبط بسم الله
ولم يمر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك
بالحجامة وفي لفظ مر امتك بالحجامة ثم اتى
فقال لجبريل ما لي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي

Copyright © King Saud University